( لولا كتائِبُ من عمرٍو تصول بها ... أُرْدِيتُ يا خيرَ مَن يَنْدُو له النّادي ) .

( إذْ لا ترى العينُ إلا كلّ سَلْهبةٍ ... وسابحٍ مثل سِيدِ الرّدْهةِ العادِي ) .

( إذِ الفَوارسُ من قيسٍ بِشِكّتِهمْ ... حَوْلي شُهودٌ وما قَوْمي بشُهّادي ) .

( إذِ يَعتريكَ رجالٌ يسألونَ دَمِي ... ولو أطعتَهمُ أبكيتَ عُوّادِي ) .

( فقد عَصيْتَهمُ والحربُ مقبلةٌ ... لا بل قَدَحْتَ زناداً غيرَ صلاّدِ ) .

( والصّيدُ آلُ نُفَيْلٍ خيرُ قومِهمُ ... عند الشتاءِ إذا ما ضُنّ بالزّادِ ) .

( المانعُونَ غَداةَ الرّوْع جارَهمُ ... بالمشْرَفيّةِ من ماضٍ ومُنآدِ ) .

( أيّامَ قومِي مكاني مُنْصِبٌ لهمُ ... ولا يظنّون إلاّ أنّني رادِي ) .

( فانتاشَني لكَ من غمّاءَ مظلمةٍ ... حبلٌ تضمّنِ إصدارِي وإيرادِي ) .

( ولا كردّكَ مالِي بعدَما كرَبتْ ... تُبدِي الشماتَةَ أعدائي وحُسّادي ) .

( فإنْ قَدَرتُ على خَيرٍ جَزَيتُ به ... واللّهُ يجعل أقواماً بِمرْصَادِ ) .

قال ابن سلام فلما سمع زفر هذا قال لا أقدرك ا على ذلك .

وقال أيضا .

( ألا مَن مُبلغٌ زُفَرَ بن عمرٍو ... وخيرُ القولِ ما نَطَقَ الحكِيمُ ) .

( أبيّ ما يُقَادُ الدّهرَ قَسْراً ... ولا لِهَوى المصرّفِ يَسْتقيمُ ) .

( أَنُوفٌ حينَ يغضبُ مُسْتَعِزّ ... جَنوحٌ يَسْتبدّ به العزيمُ ) .

( فما آلُ الحُبَابِ إلى نُفَيلٍ ... إذا عُدّ المُمهّلُ والقديمُ )